ثم خروج عيسى بن مريم ثم الدابة التي تكلم الناس ثم خروج ياجوج وماجوج
ثم الدجال ثم الملائكة تطير بين السماء والأرض فيعون بني ادم قيام الساعة
واخرها طلوع الشمس من المغرب وهو آخر ايام الدنيا ، وقال حذيفة
بن اليماني اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر قيام الساعة
فقال ان الساعة لا تقوم حتى تكون عشر آيات طلوع الشمس من مغربها
والدابة وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب
ونزول عيسى عليه السلام وفتح ياجوج وماجوج ونار تخرج من قعر عدن
تسوق الناس الى المحشر ويروى من قصر عدن وقال علي بن ابي طالب
ان ياجوج وماجوج خلف السد انهم يلحسونه في كل يوم الى ان يصيروا
وقد بقي مثل قشر البيض فيقولون نرجع اليه غدا فيصبحون وقد عاد
مثل ما كان فلا يزالون كذلك حتى يولد فيهم مسلم فاذا جاءوا اليه قال لهم
اسلم لله فيقولون فاذا ارادوا ان يخرجوا عند المسي فقالوا نخرج غدا
فنفتحه فيقول لهم المسلم قولوا ان شاء الله فيقولون ويصبحون
وهو مثل قشر البيض فينقبونه ويخرجون على الناس وقيل يمرون
على بحيرة طبرية وهي مملوءة ماء فيشربها اولهم ويجي اخرهم فيقول
قد كان هاهنا ماء وقيل يمرون بالبحار كلها فتيبس لهم البحار فيأكلون ما
فيها من الدواب والحيتان ثم يأكلون ورق الاشجار وتهرب الناس منهم
فيقتلون من قدروا عليه الا انهم لا يدخلون المساجد الاربعة مسجد مكة

ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس ومسجد طور سينا فاذا لم يبق على
وجه الارض غيرهم قالوا قتلنا اهل الارض وبقي اهل السماء فيرمون
بسهامهم نحو السماء فتصيب الطير في جو السماء فترجع مخضبة
بالدماء فيقولون قد قتلنا اهل السماء واهل الارض ولم يبق غيرنا
فيبعث الله عليهم دودا يمشي يسمى النغف فيدخل اذانهم فيقتلهم
فتمتلي الارض من جيفهم فيرسل الله عليهم السماء اربعين يوما حتى
يحتمل السيل جيفهم فيلقيهم في البحر وفي الاخبار والروايات فيهم
اكثر من هذا تركته اختصاراً لانا اخذنا من كل شي واحد وما دعت
الحاجة اليه ، واما قوله من القطران قيل القطران بكسر القاف هو النحاس
وبفتح القاف هو المطر والقطر بضم القاف هو الناحية والجمع اقطار قال الله
تعالى اتوني افرغ عليه قطرا يعني الحديد لانه اتوني زبر الحديد اي قطع الحديد
ثم قال اتوني افرغ عليه قطرا اي اصب عليه قطرا اي نحاسا فجعل النحاس
ملاطا للحديد ويقال كان عرض ما بين الجبلين مائة وخمسين ذراعا وكانت
الصناع مائة واربعين الف رجل فامرهم فحفروا الارض حتى بلغ الماء وجعل
عرض السد ميلا ثم وضع اساسه فما استطاعوا ان يظهروه وما
استطاعوا له نقبا وقوله من القطران لان ما لان هو السد قال الله تعالى
من حميم آن اي شديد الحر والله اعلم بتاويل كتابه ، واما قوله في اول
البيت بنو سد ياجوج فانه يعني به ذا القرنين الاسكندر يعني انه من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)